

## مصر: صفقة أخرى لحرية التعبير

قالت منظمة العفو الدولية، في بيانٍ أصدرته اليوم، إن الأحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية العليا المصرية ضد NR من المشتبه في انتمائهم إلى جماعة "الإخوان المسلمون" تُعد ضربةً أخرى لحرية التعبير في مصر.

ومن بين المحكوم عليهم عددٌ من المحامين والأطباء وأساتذة الجامعات والمهندسين الذين اعتُقلوا منذ عام NVVV. وصدرت ضدهم، يوم NV نوفمبر/تشرين الثاني OMMM، أحكامٌ بالسجن لمددٍ تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات، وذلك بسبب أنشطتهم السياسية السلمية. وجاء في بيان المنظمة إن "منظمة العفو الدولية تدين الأحكام الصادرة، وتعتبر الأشخاص الخمسة عشر في عداد سجناء الرأي، وتدعو إلى إطلاق سراحهم فوراً ودون قيدٍ أو شرط".

ومضت المنظمة تقول إن "تلك المحاكمة أمام محكمة عسكرية لا تفي بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، ولطالما أهابت منظمة العفو الدولية بالسلطات المصرية أن تكف عن محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية، وهو الأمر الذي يمثل انتهاكاً لبعض المتطلبات الأساسية للقانون الدولي، مثل الحق في أن يُحاكم المتهم أمام محكمة مستقلة نزيهة والحق في استئناف الحكم أمام محكمة أعلى".

وكان النطق بالحكم قد تأجل أكثر من مرة عشية انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) يوم NQ نوفمبر/تشرين الأول OMMM، ثم صدر الحكم بعد بضعة أيامٍ من انتهاء الانتخابات. وعلى مدار الشهور الأخيرة تعرض مئاتٌ من مرشحي المعارضة ومؤيديهم للمضايقة والقبض عليهم لأسبابٍ تتعلق بالانتخابات.

وقد حضر مندوبون من منظمة العفو الدولية جلستين من جلسات المحاكمة في مارس/آذار OMMM، ولكنهم مُنعوا من دخول قاعة المحكمة أثناء النطق بالحكم، رغم أنهم تقدموا بطلباتٍ رسمية للحضور.

ومن بين المتهمين ثلاثةٌ حكم عليهم بالسجن خمس سنوات، وهم الأستاذ الجامعي محمد بديع عبد المجيد، والدكتور سعد زغلول العشماوي محمد صابر العشماوي، وهو طبيب، وأحمد إبراهيم أحمد الحلواني، وهو مدرس. وحُكم على NO متهماً آخر بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ومن بينهم مختار نوح، عضو مجلس الشعب الأسبق والذي كان يشغل من قبل منصب أمين صندوق نقابة المحامين، بينما برأت نفس المحكمة ساحة خمسة ممن يُزعم أنهم أعضاء في جماعة "الإخوان المسلمون".

للحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى الرجوع إلى تقرير منظمة العفو الدولية المعنون، "مصر: تكميم المجتمع المدني" (رقم الوثيقة: MDE 12/21/00)، الصادر في NV سبتمبر/أيلول OMMM. ويمكن الاتصال بوفد منظمة العفو الدولية الذي يزور مصر، حتى يوم OQ نوفمبر/تشرين الثاني OMMM، على الهاتف المحمول رقم: +966 11 222 2222. كما يمكن الاتصال بمكتب الإعلام في منظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة، هاتف: +966 11 222 2222، أو الاطلاع على موقع المنظمة على شبكة الإنترنت وعنوانه: <http://www.amnesty.org/arabic>